

إنفلونزا الطماطم أو حمى الطماطم

الدكتور / محمد نورين بن أحمد الأهدل
أستاذ متقاعد في الفيروسات والمناعة

لعل هلع الناس من مرض فيروسي جديد بعد جائحة الكوفيد-19 والتي لم تنته بعد ومن ثمّ جدري القروذ بالإضافة إلى التضخيم الإعلامي غير مستغرب، ولكننا نرجو أن يطمئن كل مرعوب من أن هذا المرض لا يشكل جائحه ولا وباء، وإنما حالات محدوده في مكان محدد.



مظاهر المرض علي الجلد

من أين أتى الاسم؟

اسم غريب لا يمت لا إلى الإنفلونزا ولا إلى الطماطم بصله، فالمسبب له حسب بعض العلماء، فيروسات كوكساي 16 وإنتيرو 71 وهي فيروسات معروفة منذ سنين عديدة، ويبدو أن صفة الطماطم غلبت عليه لكونه على هيئة بُقَع (نُقَط) مستديرة حمراء، ويُدعى هذا المرض أيضاً بـ حمى الطماطم.



ما هو المرض؟

يُعتقد أن هذا المرض هو ذلك المرض المعروف باسم مرض القدم والفم واليدين وهو مرض قديم ولكن المسبب الفيروسي قد يختلف. وهذا المرض الحالي هو في الأصل مرضٌ معوي وأكثر من يُصاب به هم الأطفال دون سن العاشرة وخاصة دون الخامسة لكون جهازهم المناعي لا يزال في مرحلة التطور، ونادراً جداً ما يصيب البالغين الأصحاء.

أين ظهر المرض؟

ظهر هذا المرض على حدود مقاطعتي تاميل نادو وكيرالا في جنوب غربي الهند، وتم إكتشاف الفيروس والتحقق منه في كيرالا في 12 مايو 2022 وتم إعلانه رسمياً في الهند في 24 مايو 2022، وسُمّي منذ القدم بـ "مرض اليد والقدم والفم"، ويبدو أنه مرضٌ مستوطنٌ هناك، رغم أنه قد وُصف قديماً جداً في نيوزيلندا وسينغافورة وتايوان.

أعراض المرض: من أعراضه ظهور بثور على الجلد وتهيج في الجلد وفقدان السوائل من الجسم، بالإضافة إلى إعياء وآلام في المفاصل ومغص في المعدة مع غثيان وتقيؤ وإسهال وأحياناً سعال وسيلان من الأنف وحُمى، وقد يتغير لون الجلد على اليدين والقدم في حالات قليلة. ويشبهه بعض العلماء بمرض فيروس تشيكونغونيا chikungunya virus disease، ويختفي المرض بدون تدخلات وتنتهي الأعراض بمرور الوقت خاصة لو كانت هناك رعاية داعمة، والتعويض بشرب السوائل في حالة فقدانها من الجسم.

الانتقال: يمكن إنتقال المرض بين المخالطين، ولذا فيُستحسن عزل المصابين، وإتباع أساليب النظافة لليدين وتطهير الأسطح المشكوك في لمسها من قِبل المريض بما في ذلك الملابس والأواني، ويوصى المصابون بعدم حك وخدش البقع الجلدية (النُّفط). وحاليا لا يوجد له علاج أو لقاح.

المراجع:

- Richardson HB Jr, Leibovitz A. Hand, foot, and mouth disease in children. J Pediatr 1965;67:6-12.
- Foreschle JE, et al. Hand, foot, and mouth disease (Coxsackievirus A16) in Atlanta. Am J Dis Child 1967;114:278-83.
- Chan KP, et al. Epidemic hand, foot and mouth disease caused by human enterovirus 71, Singapore. Emerg Infect Dis 2003; 9:78–85.
- Racaniello V. R. 2007. Picornaviridae: the viruses and their replication, 796–839 *In* Knipe D. M., et al. (ed.), Fields virology, 5th ed. Lippincott Williams & Wilkins, Philadelphia, PA.

كتبه في يوم 30 مايو 2022م

البريد الإلكتروني للكاتب: profahdal@gmail.com